Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عدت على عثمان وعشرة من الصحابة كانوا معه في مكة فقتلوهم جميعاً [1] .

ولم يسع النبي ﷺ — عندما بلغه مقتل عثمان وأصحابه على أيدي القرشيين — إلا أن يستنفر أصحابه ويدعوهم إلى مقاتلة المشركين ، وذلك بأن دعاهم إلى مبايعته على الموت ، بعد أن نزل الأمر بذلك من السماء .

وقد لبّى أصحابه جميعاً (وعددهم ألف وأربعمائة) نداءه فبايعوه تحت الشجرة في الحديبية ، فامتدحهم الله تعالى وأثنى عليهم وأعلن رضاه عنهم ، بقوله : ﴿ لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحاً قريباً ﴾ .

وهذه هي بيعة الرضوان المشهورة .

قال الإمام الطبري في تاريخه (ج ٢ ص ٦٣٢) : أن رسول الله ﷺ حين بلغه أن عثمان قد قُتل قال : لا نبرح حتى نناجز القوم ، ودعا الناس إلى البيعة ، فكانت بيعة الرضوان تحت الشجرة .

---

(١) ذكر الواقدي في مغازيه : أن عشرة من الصحابة دخلوا مكة مع عثمان لزيارة أقارب لهم ، وهؤلاء العشرة هم : (مكرز بن جابر الفهري ، وعبد الله بن سهيل بن عمرو . وعياش بن أبي ربيعة ، وهشام بن العاص بن وائل ، وحاطب بن أبي بلتعة ، وأبو حاطب بن عمرو بن عبد شمس ، وعبد الله بن حذافة ، وأبو الروم بن عمير ، وعمير بن وهب الجمحي ، وعبد الله بن أبي أمية بن وهب . — المغازي ج ٢ ص ٦٠٣ .